ويرحم هذا الدعاء هذا واحسانه اليه فانه قد ثبت في الصحيح عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له

فصل

واما من يأتي الى قبر نبي او رجل صالح او من يعتقد فيه انه قبر نبي او رجل صالح
وليس كذلك ويسأله ويستنجد به فهذا على ثلاث درجات احدها ان
يسأل حاجة التي يسألها ان يزيل مرضه او مرض دوابه او يقضي دينه
او يشفي عدوه او يعافي نفسه واهله ودوابه ونحو ذلك مما لا يقدر عليه
الا الله تعالى فهذا شرك صريح يجب ان يستتاب منه صاحبه فان تاب
والا قتل وان قال انا اسأله لانه اقرب الى الله مني وانا بعيد من الله
لا يمكني ان ادعو الا بهذه الواسطة ونحو ذلك هو من قول المشركين فان الله
تعالى يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا
دعاني وقد روى ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله ربنا قريب
فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله الآية وفي الصحيح انهم كانوا في
سفر وكانوا يرفعون اصواتهم بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون
سميعا قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وقد
امر الله العباد كلهم بالصلاة له ومناجاته وامر كلا منهم ان يقول اياك
نعبد واياك نستعين وقد اخبر عن المشركين انهم قالوا ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفى ثم قال لهذا المشرك انت اذا دعوت هذا
فان كنت تظن انه اعلم بحالك او يقدر على سؤالك او ارحم بك من ربك
فهذا جهل وضلال وكفر وان كنت تعلم ان الله اعلم واقدر وارحم فلماذا
عدلت عن سؤاله الى سؤال غيره الا سمع ما اخرجه البخاري وغيره عن جابر
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة
من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم
ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي

عما يختاره كما قد يكره الشافع المشفوع اليه وكما يكره السائل المسؤل
اذا لح عليه بالمسئلة واذاه فالرغبة يجب ان تكون اليه كما قال تعالى
فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب والرهبة تكون منه قال فاياي
فارهبون وقال ولا تخشوا الناس واخشوني وقد امر ان نصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء وجعل ذلك من اسباب اجابة
دعائنا وقد كثر في الضلال هذا اقرب الى الله مني وانا بعيد من الله
لا يمكني ان ادعو الا بهذه الواسطة ونحو ذلك هو من قول المشركين فان الله
تعالى يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا
دعاني وقد روى ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله ربنا قريب
فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله الآية وفي الصحيح انهم كانوا في
سفر وكانوا يرفعون اصواتهم بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون
سميعا قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وقد
امر الله العباد كلهم بالصلاة له ومناجاته وامر كلا منهم ان يقول اياك
نعبد واياك نستعين وقد اخبر عن المشركين انهم قالوا ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفى ثم قال لهذا المشرك انت اذا دعوت هذا
فان كنت تظن انه اعلم بحالك او يقدر على سؤالك او ارحم بك من ربك
فهذا جهل وضلال وكفر وان كنت تعلم ان الله اعلم واقدر وارحم فلماذا
عدلت عن سؤاله الى سؤال غيره الا سمع ما اخرجه البخاري وغيره عن جابر
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة
من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم
ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)